افتتاحية العدد..... بقلم رئيس التحرير د: عبدالقادر بوعقادة

أعيدوا الجماجم.... إكراما للشهداء

حينما يطل علينا شهرا فيفري ثم ماي من كل سنة يعود بنا التاريخ إلى زمن ماض – ولكن ليس ببعيد – إنه زمن الحقبة الكلونيالية التي ابتليت بها بلادنا لمدة قرن من الاستدمار الفرنسي 1830– 1962، حينها نسترجع آلام التفجيرات النووية في جنوبنا الكبيرة ونسترجع معها آهات الجماعات التي استعملت كفئران تجارب لا تزال آثارها باقية ومستمرة. ونسترجع مجازر ماي التي راح ضحيتها أزيد من 80 ألف شهيد – على رواية جمعية العلماء المسلمين، ومع اختلاف الرويات في إحصاء الأعداد– وحينها أيضا نتذكر مجازر غار الفراشيش والعوفية ومغيبو كاليدونيا الجديدة، ونتذكر المآسي الاجتماعية والاقتصادية وتبديد معالم الهوية الوطنية.

وكل ذلك يحتسبه الجزائريون عند الله – دفاعا عن وطن ودين وعرض – لكن المأساة الحقيقية في استمرارية الفعل الفرنسي دون عقاب، وفي تمادي الاستدمار في التنكيل بالشهداء رغم أنهم قد أفضوا إلى ربهم، ولازلنا نشاهد جماجمهم وبقاياهم محجوزة ومعروضة في رفوف الأرشيف الفرنسي، تستظهرها كل حين لتذل كبرياء الشهداء ومن ورائهم أحفادهم، وهو شيئ يبقى يحز في النفس دوما، على أننا لم نعتن بكرامة شهدائنا.

إن إكرام الشهيد دفنه، وليس من شيم الوطنية أن ندع رفاة آبائنا وأجدادنا حبيسة أرشيف عدو الماضي يستلذ بمعاناتهم وهم أموات ومعاناتنا ونحن أحياء، وليس من الحنكة أن رؤوس زعماء المقاومة الشهداء في يد أعدائهم يظهرونها في كل مناسبة لاستظهار القوة والنكاية بجيلنا وتاريخنا. ففي اعتقادنا – كجيل جديد قرأ عن ماضيه المشرف – أن من حقوق الشهداء تكريمهم بأحسن ما يحبون، وهو الدفن في أوطانهم، وتخصيص حيز في مقابر الشهداء لهم، وهذا اضعف الإيمان .

آن للشهيد أن يكرم في ظل وضع جديد تسير فيه بلادنا، وآن للأحفاد أن يلموا أشلاء ورفاة آبائهم، وآن للأجيال أن تكتب مآثر هؤلاء وهو بين أيديهم، وبعيدا عن التنديد والمطالبة يجب أن نعمل بجدية لاسترجاع الكرامة للشهيد وقبل ذلك لأحفادهم....نقطة إلى التاريخ....

الإستحكامات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية.

د.كريم مناصر جامعة البليدة 2

ملخص بالعربية:

نتتبع من خلال تطرقنا لموضوع الإستحكامات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية، المتمثلة في الخطوط الدفاعية والأسوار الدفاعية والحصون العسكرية ناهيك عن الفرق العسكرية، استراتيجية السلطة الرومانية العسكرية في هذه المقاطعة من مقاطعاتها ببلاد المغرب القديم. ثم الإحاطة بمدى نجاعة تلك الإستحكامات العسكرية في تعميم الأمن بالمنطقة أمام مقاومة سكان المنطقةالمستمرة.

باللغة الفرنسية:

Nous poursuivons, en étudiant les dispositions militaires romaines en Mauritanie Césarienne, qui se réfèrent sur les lignes de défense, les murs de défense, les forteresses militaires, sans oublier les divisions militaires, la stratégie de l'autorité militaire romaine dans cette province du Maghreb ancien. Et connaitre à quel point ces renforts militaires ont eu effet à étendre la sécurité dans la région devant la résistance persistante de la populationlocale.

Abstract:

We continue, studying the Roman military reinforcements in Mauritania Caesarian, who refer to the defensive lines, defense walls, military fortresses, not to mention the military divisions, the strategy of the Roman military authority in this province of former Maghreb. And to know how much these military reinforcements have had the effect of extending security in the region in the face of the persistent resistance of the local population.

كلمات مفتاحية:

موريطانيا قيصرية، ترايانوس، الليمس الموريطاني، الفرقة الأغسطسية الثالثة، وادي ملوية، سور جواب (Rapidum).

مقدمة:

تجاوزت حدود السلطة الرومانية في بلاد المغرب القديم خلال القرن 1م جنوب الأوراس، ثم اتجهت نحو الشمال الغربي عبر سهول سطيف ومجانة لتصل إلى سور الغزلان ومنها نحو الغرب عبر البرواقية وهضبة الشلف، واخترقت غليزان وسيق عند مضيق ملوية. وظل الريف المغربي مستقلا إلى حد ما، وكان يتم الوصول إلى طنجة عبر البحر. ولم يعم الحزام الدفاعي كل التل[1].

واتضحت حدود الإمبراطورية الرومانية بالجزائر في بداية القرن 3م، حيث امتدت جنوب الأوراس والضفة الغربية لوادي جدي (جنوب غرب بسكرة)، ثم تقطع وادي غير، ومرت من غير شك ببوسعادة ومست بعض المواقع جنوب سور الغزلان، ومنها شملت التل الجزائري ووهران مرورا ببوغار وتيارت وفرندة وتلمسان ولالا مغنية.ومن خلال الدلائل الأثرية، يظهر أن الرومان أصروا على وضع حدود بواسطة الليمس[2].

وكانت موريطانيا (غرب وادي الكبير) مقسمة إلى مملكتين، طنجية على رأسها بوغود، وأخرى تابعة لشرشال (Iol/Caesarea) لأيول تولى حكمها بوخوس[3].

وقد عين أغسطس(Caius Octavius Thurinus)، الذي تولى إد[4]ارة مقاطعة إفريقيا (32-36ق.م)، حاكما رومانيا على موريطانيا فور وفاة بوخوس الثاني عام 33ق.م، ثم عين يوبا الثاني عليها عام 25ق.م. وأثناء ذلك أسس 9 مستعمرات في موريطانيا الشرقية، و6 على الساحل (من بينها جيجل وبجاية وأزفون وبرج البحري)، و3

---

[1]Gsell(S), l'Algérie dans l'Antiquité, Alger, 1903, pp.46-48.

[2]Albertini(E), l'Afrique romaine, Leschi (L), Editeur scientifique, Imprimerie officielle, Alger, 1955, p.19.

[3] م.ب. شنيتي، الإحتلال الروماني لبلاد المغرب ،سياسة الرومنة 146ق.م-40م، من سقوط الدولة القرطاجية إلى سقوط موريطانيا ، ط2، الجزائر، 1985، ص.65-66.

بالداخل (أهمها حمام مريغة ومليانة)، و6 في إقليم قرطاجة(رادس/ Maxula، وأودنة/Uthina، وطبربة/Thburbo Minos، والكاف/ Sicca Venerria، وشمتو، وحيدرة التي رابطت بها الفرقة الأغسطسية الثالثة.

وتمثلتالإستحكامات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية في الخطوط الدفاعية والأسوار الدفاعية والحصون العسكرية ناهيك عن الفرق العسكرية، حيث شكلت قواعد استراتيجية السلطة الرومانية العسكرية في هذه المقاطعة من مقاطعاتها ببلاد المغرب القديم. وأهم أهداف هذه الإستراتيجية العسكرية تلخصها فيما يلي:

-ترسيخ الاحتلالوتحذير، والتحكمفيتحركاتالأهاليلاسيماالبدووعزلالقبائلعنبعضهاالضربهامنفردةوتحطيممقاومتهاوتصفيةمعاقلالثواروبالتاليحمايةالمستوطناتالرومانية.

-انتزاعالأراضيبالقوةمنمالكيهاالأصليينبعدطردهمنحواالجنوبأوالجبال الداخلية، وتوزيعها توزيعهاعلىقدماءالمحاربينوعلىالوافدينالجددمنإيطاليا(جراءالأزمةالفلاحية،وإرضاء كبارالمستثمرين الرومان في المجال الزراعي).

-توفيرالأمنللطرقالرابطةبينمناطقالاستغلالالداخليةوالمدنالساحلية(الموانئ)ضمانالتموينأحسنللأمبراطورية، خاصةروما[1].

ما مدى نجاعة تلك الإستحكامات العسكرية في تعميم الأمن بالمنطقة أمام مقاومة سكان المنطقة المستمرة؟

1- الظروف التاريخية وسياسة التدرج لاحتلال موريطاني القيصرية[2]:

- 80ق.م:وفاة بوخوس، وتولى إبنه بوغود موريطانيا الغربية، وإبنه الآخر بوخوس الثاني تولى موريطانيا الشرقية[3].

-46ق.م: انهزام يوبا الأول في معركة ثابسوس(Thapsus)، وإنشاء مقاطعة إفريقيا الجديدة - Africa Nova - (جزء من مملكة نوميديا) على يد يوليوس قيصر[4].

[1] جوليان) ش .أ،تاريخشمالإفريقيا،ص.191.

[2] م. ب. شنيتي،الجزائرفيظلالاحتلالالروماني،بحثفيمنظومةالتحكمالعسكري (الليمسالموريطاني)ومقاومةالمور، 2 . ج،ديوانالمطبوعاتالجامعية،الجزائر،1999،ص4.

[3] Carcopino(J), le Maroc Antique, éd .Gallimard, Paris, 1948, p.29.

[4] Gsell(S), Histoire Ancienne de l'Afrique du Nord(8 vol), éd. Hachette,(Paris,1913-1928),T.8, p.156.

– 38ق.م: بعد انتصار أكتافيوس (أيده بوخوس الثاني) على أنطونيوس (ناصره بوغود)[1]، اعترف بمملكة بوخوس الثاني التي امتدت من الوادي الكبير(بعد ضم ممتلكات بوغود) إلى المحيط الأطلسي[2]. أما طنجة فقد تحصلت على حق المدينة الرومانية[3].

– 33ق.م:وفاة بوخوس الثاني واستحواذ أغسطس على المملكة(بحجة عدم وجود وريث شرعي)، ونصب عليها واليين.

– 27ق.م: تتويج أغسطس إمبراطورا.

–33–25ق.م: أغسطس يؤسس عدة مستعمرات في موريطانيا[4] مكافأة لجنوده الذين ناصروه في حربه ضد أنطونيوس (33–30ق.م).

–25ق.م: أغسطس ينصب يوبا الثاني على موريطانيا[5]. تفعيل نظام الحماية قبل الإحتلال الرسمي[6].

– 6م: ثورة الجيتول ضد يوبا الثاني[7] والتوسع الروماني في موريطانيا[8].

– 17–24م: ثورة تاكفاريناس[9].

بداية 24م: وفاة يوبا الثاني، وخلفه إبنه بطليموس.

– 37م: دعوة الإمبراطور كاليغولا إلى بطليموس حضور احتفالاته في ليون (Lugudum)[1].

---

[1]Gsell(S) , H.A.A.N, T.8, . p 214. ; Carcopino (J.), Op.cit., p 30.

[2]Ibid., p.200.

[3] Dion Cassius, Histoire Romaine, (10 vol), trad. Gros (E.) et Boissée (V.), éd. Firmin Didot, Paris, 1845-1870 ; XLVIII, 45.

[4]في موريطانيا الغربية: دشر جديد (Zilis)، و باب(Baba)، وبنازا(Basa). وعلى ساحل موريطانيا الشرقية: جبجل (Igilgili)، وبجاية (Saldae)، وميناء فيدون (Rusasus) بأزفون، ودلس(Rusucuru)، ووقوراية (Gunugu)، وتنس(Cartennae). وفي داخل موريطانيا: تيكلات(Tubusuptu) غرب بجاية، حمام ريغة (Aqua calidae)، ومليانة (Zucchabar). (Gsell ((S.), Op.cit., pp 201-204; Carcopino (J.), Op.cit., p 31.

[5]Dion cassius , I, 5,6, 15,6; III, 26. ; Gsell(S) , H.A.A.N, T.8, pp 206- 15.

[6]Benabou(M)« Juba II Ou l'africanité vassale de Rome», les Africains, (10 vol) , éd .J.A (Paris, 1978), Tome 9 , p.147.

[7]Dion Cassius, IV,28.

[8]م.ب.شنيتي،المرجعالسابق،ص47.

[9]Tacite, Les Annales, trad. Goelzer(H), éd. Les Belles Lettres, (Paris, 1938), IV, 23, 24, 25 ; XI, 52.

- 40م: سجن وقتل بطليموس[2]. ؛ ثورة أيديمون(Aedemon)[3]، عمت مدن موريطانيا الغربية وبلغت جبال الأطلس.

- 24جانفي 40م: كلوديوس إمبراطور روما[4]، عمل على إخماد ثورة أيديمون (استدعاء فرق عسكرية من بيتيكا –جنوب إسبانيا-[5]، حيثحلت الفرقة الرابعة المقدونية (Cohors IV Macedonica)، والفيلق العاشر جيمينا (Legio X Gemina)[6].

- 40-43م: حملات عسكرية رومانية على موريطانيا، الأولى بقيادة فروجي(Marcus Licinius CrassusFrug)[7]، والثانية تحت إمرة سيوتونيوس(Caius Suetonius Paulinus) الذي أمن الشمال الموريطاني ثم زحف جنوبا ملاحقا القبائل الثائرة إلى غاية جبال الأطلس الكبير ونهر غير (Ger) نهر كير حاليا[8]، والثالثة على يد جيتا (Cnaeus Hosidius Géta)[9] الذي لاحق سالابوس(Salabus) وهزمه.

---

[1] Suétone, Vies des douze Césars, (2 vol), trad. Rat (M.), éd. Garnier, (Paris, 1913), Caligula, XXXV.

[2]Cagnat(M), L'arméeRomaine D'Afrique et l'occupation Militaire de l'Afrique sous les empereurs, éd. Imp. nationale (Paris,1912), p.28.

[3]أشار بلينوس (Pline, N. H, 5.11أنثورةأيديمونحدثتفيبدايةحكم
كلوديوس:« القواتالرومانية،لأولمرة،واصلتفتوحاتهاداخلموريتانيا،فيعيدالإمبراطوركموديوس،عندماحملالمعتقأيديمونالسلاحللانتقاملمقتلالملكبطليميوسعلا
بيدغايوسقيصر"،بينماذكر كاسيوس(Dio. Cass. 59. 25.1) أنهاكانتفيعيدكاليجولا. لكننقش ويليلي (ILM(Inscriptions
Latines du Maroc), 116"(1)"; IAM(Inscriptions Antiquesdu Maroc), 2. 448")يدعمماجاءعنبلينوس.

[4]Yves Burnand, Yann Le Bohec, Jean-Pierre Martin, *Claude de Lyon, empereur romain*, Paris, Presses universitaires de Paris-Sorbonne, 1998, pp. 242, 297 et suiv.

[5]Rachet (M.), Rome et les berbères un problème militaire d'Auguste à Dioclétien, éd,Latomus ,
Bruxelles, 1970, p.129.

[6]Covin(G), "Les relations de la France avec le Maroc",Hesperis, 1957, p 255.

[7] Chatellin (L.), «Une inscription relative à la révolte d'Aedemon», CRAI, 1915, pp 394-395.

[8] Cagnat, Op.cit., pp.30-31.

[9]De la chapelle, «l'Expédition de SuétoniusPaulinus Dans le sud-est du Maroc», Hesperis, 1934, p.110.

- 42 أو بداية 43م: كلوديوس (Claudius)يلغي الإدراة المؤقتة[1] في موريطانيا وقسمها إلى مقاطعة موريطاني قيصرية (عاصمتها شرشال)، ومقاطعة موريطانيا طنجية (مركزها طنجة).

حوالي 253م: مقاومة منطقة سور الغزلان (Auzia) على يد البقوات(Bavares) وكونفدرالية القبائل الخمس(Quinquegentanei) من بجاية إلى دلس[2]، والفراكنش(Fraxinenses) التي هددت نوميديا. دامت إلى غاية نهاية القرن3م ، تخللتها فترات عنيفة.

-297-298م:حملة ماكسيمينيانوس(Maximien)، أحد أباطرة الحكم الرباعي، وإخماد المقاومة في موريطاني القيصرية.

- 303م: إعادة تنظيم مقاطعة موريطانيا القيصرية حيث قسمت إلى قيصرية حول شرشال وسطيف(Sitifis).

- 429م: الغزو الوندالي لإفريقيا الشمالية.

بعد سقوط الإحتلال الوندالي تولى ماستيغاس(Mastigas)جزء من موريطانيا القيصرية[3].

2-إستراتيجية الرومان في تأمين مقاطعة موريطانيا القيصرية:

غدت شرشال(Caesarea)، عاصمة مقاطعة موريطانيا القيصرية، وغدت ثالث مدينة في المقاطعات الرومانية ببلاد المغرب القديم أهمية لدرجة أن رفعها الإمبراطور كلاوديوس(Claudius) إلى مرتبة مستوطنة رومانية. وقد وصلت إليها مقاومة تاكفاريناس(24-17م)، التي برزت في أواخر حكم يوبا الثاني وبداية حكمبطليموس (إبنه)، وعاصرت الإمبراطور تيبيروس كلاوديوس نيرون(حكم ما بين 14 و37م)، وقد شملت نطاقا واسعا، وأثارت مخاوف روما. واعتمد الرومان حرب الكمائن المفاجئة لكسر لهيبها إلى أن قتل تاكفاريناس عام 24م.وعرفتموريطانياعلىإثرمقتلبطليموسثورةعنيفةبقيادةأيدمون(Aedemon)الذي ذكره بلينوسالأكبر(Gaius

[1] (Bunson(M., A), Dictionary of the Roman Empire, Oxford,1991, p. 267; Goodman(M., the Roman World 44 B. C – A. D 180, 2nd ed. London & New York,2012, p. 280; Fishwick(D), "*the Annexation of Mauretania"*, *Historia*: 20, pp. 467-487. (1971) p. 484; Roxan(M), "*the Auxilia of Mauretania Tingitana"*, *Latomus*, 32, pp. 838-855. (1973), p. 839.

[2]Casimir Creuly, «*Les Quinquégentiens et les Babares: anciens peuples d'Afrique*», *Revue Archéologique*, vol. 3, janvier-juin 1861, p. 51-58.

[3]Recueil des notices et mémoires de la Société Archéologique de la province de Constantine, Volume 17 Par Société archéologique du département de Constantine, p. 309.

Plinus Secundus)أنه منالمعتقين وأراد الإنتقام[1]، وسعى إلىوضعحدللسيطرةالرومانيةعلىموريطانياالأنذلكسوفيبقيلهمنزلته التيكانيتمتعبهافيعهدبطليموسبحيثكانالشخصيةالثانيةفيحكم البلاد.

وتعرضتعدةمدنعلىإثرهذهالثورةللتخريب،منبينهاتيطوان(Tamuda) وطنجة(Tingis) والأعراش (Lixus) وقصرالفرعون،

وليلي(Volubilis)بشمالموريطانياالغربية،ثمامتدتالثورةإليغايةجبالالأطلسحيثعملأيدمونبمساعدةالقبائلالرحلضدالفيالق الرومانية،وأرسل كلاوديوس، الذي خلف كاليغولا في 24 جانفي41م، فرقعسكريةمن مختلفالمقاطعاتالرومانيةالمجاورةلموريطانيا،وبالأخصمنمقاطعةبيتيكا(جنوبإسبانيا)التي زودتالجيشالرومانيبفرقتينعسكريتين:الفرقة الرابعةالمقدونية(cohorsIVMacedonica)، والفيلقالعاشرجيمينا(X légionGemina)، أغلب جنودها من غالة[2]،ويشهدالنقشالذياكتشفبعينتيموشنتإضافةإلىبقاياآثارلقبررجلمنبلادغالة الذيعثرعليه بوليلي، علىمشاركتهمافيالعملياتالحربيةلقمعثورةالمور[3].

وأعاد الرومان الأمن بالمنطقة بعد الحملات العسكرية التي تمت بين عامي 40 و43م تحتقيادة على التوالي ماركوس لوكينيوس كراسوسفروجي(Marcus Licinius Crassus Frug)[4]، ثم عين سويتونيوس بولينوسالذي

[1]Pline l'ancien, Histoire Naturelle, Texte établi et traduit et commenté par Desanges(J), éd. les Belles lettres, Paris, 1980, V, 1, 11.

[2] Rachet (M), Rome et les berbères un problème militaire d'Auguste à Dioclétien, éd, Latomus, Bruxelles, 1970, p.129.

[3] Covin (G), "Les relations de la France avec le Maroc", Hesperis, 1957, p.225.

[4]Pline L'ancien, V, 11. ; Chatellin (L), «Une inscription relative à la révolte d'Aedemon», CRAI, 1915, pp 394-395. ; Cagnat (M.), L'armée Romaine D'Afrique et l'occupation Militaire de l'Afrique sous les empereurs, éd. imp. nationale, Paris, 1912, pp 394-395.

استرجعالأمنبالمناطقالشماليةللبلاد[1]،ثم زحفعام42منحوالجنوبلمواجهةالقبائلالثائرة[2]،ثم خلفههيوزيديوس جيتا الذي تمكن من إخماد ثورة المور بقيادة سالابوس[3].

واتخذ كلاوديوس إجراءات تقسيم موريطانيا إلى مقاطعتين يفصل بينهما وادي ملوية (Mulucha)حيث برزت مقاطعتي مورطانيا قيصرية وطنجية، وذلك في نهاية عام 42م أو في بداية 43م.واتضحت نية السلطة الرومانية في بسط نفوذها على المناطق شبه المستقلة المتبقية ببلاد المغرب، فشرعت في تحقيق ذلك باغتيال بطليموس على يد الإمبراطور كاليغولا بليون (Lugudunum)، وتم إنشاء مقاطعتين تحت إدارة موظف برتبة فارس عرف بالبروكيراتور (Procurator) يعينه الإمبراطور مباشرة، وقد جمع هذا الحاكم بين السلطتين المدنية والعسكرية.

أكتافيوس (أغسطس) كلاوديوس كاليغولا ترايانوس

2- الجيش الروماني بالمنطقة:

إذا كانت مصر الرومانية وضعت بها فرقتين عسكريتين، فالمغرب الروماني عرف فرقة عسكرية واحدة(الأغسطسية منذ ليبيد(Marcus Æmilius Lepidus)، أحد عناصر الحكم الثلاثي (Triumivart)والذي أسندت شؤون إفريقيا، والتي أقرها بعده أغسطس، وراقبت منطقة امتدت من قرطاجة إلى الأطلسي، بحوالي 11ألف جندي (قوات نظامية وعناصر موازية)، أي جندي واحد لكل 10كلم2.

---

[1] Pline l'Ancien , V,.14 – 16 , Dion ,trad. E.Gros, Paris, 1856, LX , 9.

[2]Cagnat, Op.cit., pp.30-31

[3]**ثورة سالابوس:** عاصرت ثورتي بطليموس وأيديمون والمزاملة في نوميديا، انتشرت في الجنوب الشرقي المغربي (ما بين ملوية شرقا وصحراء تافيلات جنوبا وجبال الأطلس المتوسط)، دامت أربعة سنوات. وجهزت روما ضده حملة عسكرية بقيادة جيتا، الذي لاحقه إلى غاية الصحراء وانتصر عليه عام 44م. طالع:

De la chapelle, «l'Expédition de SuétoniusPaulinus Dans le sud-est du Maroc», Hesperis, Paris, 1934, p. 110.

مقال جميل حميداوي (مقالات: adab@almothaqaf.com العدد: 3688 الإثنين 10-10-2016م).

كيف اكتفى الرومان بعدد قليل من الجنود؟ لقد تم تعويض ضعف قوة الدفاع والمسافات الكبيرة التي تفصل بين المواقع بينهما من خلال سرعة الإنتقال من نقطة إلى أخرى من الليمس، وذلك بواسطة شبكة طرق معتبرة. ثم هناك بقاء الجنود المسرحين في مزارعهم وبالتالي شكلوا درعا آخرا في مراقبة أقاليم السلطة الرومانية.

ورد في كتاب "De Munitionibus Castrorum" أي- "ما تعلق ببناء معسكر"- الذي ألف في فترة حكم ترايانوس-Marcus Ulpius Traianus - (98-117م)، أن أول زمرة المسماة "حارسة العقاب"- -Cohorte de l'aigle بلغ عدد جنودها 960 رجلا، وأن التسعة الزمر الأخرى، والتي عرفت بـ"الثانوية" - quincailles- ضمت 480 رجلا، وفي فترة سبتيموس سيفيروس (Septimus Severus)بلغ عددها 550رجلا، وقد توسع هذا الأخير نحو الغرب، حيث تم بناء حصن مسعد (Castellum dimmidi)300كلم على يد الفرقة الأغسطسية وفرقة غاليكا "Gallica"، التي كانت في سوريا، تحت غطاء الجناح الأول للبانونيين، وتم الإستغناء عن الحصن عام 238م.

وسرعان ما تم الإلتفاف حول جبال الحضنة جنوبا بواسطة طريق من القنطرة (Calceus Herculis)، جنوب غرب تازولت،إلى مسعد، وغدت القنطرة موقعا حيويا لاستقبال فوج التدمريين بين 167-238م، وفصائل من الفرقة الأغسطسية، وفرق مساعدة.ومن شمال الحضنة عملت السلطة الرومانية على ربط الليمس النوميدي بموريطانيا القيصرية، وتم عام 128 بناء حصن زراي أو زرايا(Zaratha) ربطت به زمرة الفرسان فلافيا (Flavia equitata) إلى غاية 202م.وقد احتلت روما مليون كلم2 مربع من بلاد المغرب في بداية القرن2 ق.م. وبلغت قوات الفرقة الثالثة 5000 جندي+6000 من القوات الموازية. وكانت هناك وحدات جنود الحدود(limitanei). وكانت هذه تتجه نحو الشمال لمد يد العون للفرق العسكرية التي كانت تقوم بحماية موريطانيا[1].

لم تستقر فيالق بشكل دائم، وإنما كان يرسل إليها فصائل حسب ما تفرضه الظروف الأمنية. وقد تمثل خاصة في القوات الموازية، التي عرفت بشكل واضح في فترة السيفيريين بداية القرن3م.

وأوضحت شهادة عسكرية(militum graduatio) لعام 107م عثر عليها بموريطانيا بالقيصرية[2]، عددت القوات المتواجدة بالمقاطعة، والتي تمثلت في ثلاثة أجنحة وعشرة زمر:

[1]Richardot(Ph), La Fin De L'Armée Romaine (284-476), Edit.Economica, Paris, 2005.

[1] *CIL*, XVI, 9 = *ILS* 9056.

[2] *CIL*, XVI, 9 = *ILS* 9056.

*الأجنحة: النرفانية الأولى الوفية(Ire Nervienne Auguste Fidèle)، الثانية التراقية الأغسطسية(IIe des Thraces Auguste)، اللارثية(Parthes).

*الزمر: الفرقة الأغسطسية الأولى النرفانية السريعة، نسبة إلى نرفا، فرقة الكورسيين الأولى مواطنين رومان، فرقة البانونيين (من أوربا الوسطى) الأولى. فرقة النويرتيين(Nuiritains)من بروتانيا(Bretagne)، والفلافية الأولى للموسولام، والفلافية الإسبانية، الفرقة الثانية البروتونية (Bretons)، والثانية البروكية الكلتية(Breuques)، والثانية الغالية(Gaulle)، والرابعة السيكامبرية الجرمانية(Sycambres).

وبرزت وحدات أخرى:جناح سيباستي (Sébasté) بخربة أولاد هلال، زمرة الكالسيديين الرابعة(إغريقية) بتاتيلتي(Taraess) سوق الخميس، فوج السوريين بمغنية، تراقيين وساردين بأولاد ميمون (Altava)، مستكشفون (Exploratores Pomarienses) في تلمسان.

وكانت الفرقة الأغسطسية الثالثة[1] وبعض الفرق المساعدة تتجه نحو الشمال لمد يد العون للفرق العسكرية التي كانت تقوم بحماية موريطانيا[1]. وأكثر المخاطر على الجيش الروماني كانت تأتي من غارات القبائل المتاخمة للصحراء (الجيتول)، وقبائل

[1]**الفرقة الأغسطسية الثالثة (legio III Augusta)**: برزت على أكثر احتمال عام 43ق.م على يد القنصل بانسا(Gaius Vibius Pansa)، وهي الفرقة العسكرية الوحيدة في بلاد المغرب القديم. بعد أن كانت هناك فرقتان عسكريتان لمراقبة المنطقة ترك أغسطس فرقة واحدة مرابطة عام 6م، وذلك بعد تسريح الجيوش التي شاركت في الحرب الأهلية، وكان مقر قيادتها منطقة الكاف ثم نقل إلى حيدرة(Ammaedara) عام 30م التي كانت معقل حرب تاكفاريناس، ثم إلى تبسة حوالي عام75-76م في فترة حكم فيسباسيانوس إلى غاية 115-120م. وتم نقل مقر قيادتها إلى تازولت(Lambaseis) في عام 128م(أواخر سنوات حكم ترايانوس). وقد زارها هادريانوس في مقرها عام 128م. ظلت تحت قيادة بروقنصل إلى أن عين عليها كاليغولا عام 137م قائدا عسكريا. وكان غورديانوس الثالث قد قام بحلها عام 238م بسبب موقفها المعادي لغورديانوس الأول وغورديانوس الثاني، وأعادها فاليريانوس عام 253م، واستمر وجودها إلى غاية نهاية الحكم الرباعي (Tétrarchie) الذي أقامه دقليديانوس لمواجهة هجمات البرابرة. وقد ذكرتها المصادر القديمة بأسماء مختلفة: الفرقة الأغسطسية الثالثة(legio III Augusta) وجيش إفريقية(exercitus africae) وجيش مقاطعة إفريقية(exercitus provincial africae)، والجيش الإفريقي(exercitus africanis). تألفت من 1 كتائب، كل كتيبة على 6 مليئات(Centuries). واجهت ثورة تاكفاريناس(24-17م)، وثورة الغرامنت عم 71م، وقضت على حركات التمرد لحكام المقاطعات وقادة عسكريون، وشاركت في حملات عسكرية في الدانوب وضد البارثيين وفي بلاد الرفدين عام 190م. كما ساهمت في أوقات السلم في إنجاز 75 مشروعا مدنيا وعسكريا مثل شق الطرق وبناء جسور وقنوات نقل المياه وحمامات. وكانت لها قوات مساعدة مثل كتيبة نوميديا(Ala numidae).**أنظر**:

Lepelley(C), (dir.), *Rome et l'intégration de l'Empire, 44 av. J.-C.-260 ap.*, Tome 2, *Approches régionales du Haut-Empire romain*, Nouvelles Clio, 1998. ;Le Bohec(Y), *La Troisième Légion Auguste*, Préface de Marcel Le Glay, éd. CNRS,

المناطق الجبلية في كل من البيبان وبابور وجرجرة والظهرة والورنشريس وتسالا[2]. وعليه أنشأ الرومان ثلاثة خطوط دفاعية (الليمس)، واحد بطول الساحل، وآخر بطول شمال الهضاب العليا، والثالث نحو الجنوب موازيا للخطين الأولين السابقين، ارتبطت فيما بينها بخطوط متعامدة مع الخطوط الأفقية وتتبع طرق اختراق المرتفعات. ويرجع تاريخ إنشائها حسب مراحل الإحتلال والظروف الأمنية داخل المقاطعة، وبالتالي لم تظهر في وقت واحد.

قطعة نقدية تبرز شعار القرقة الثالثة الأغسطسية

http://hauburn.tripod.com/LegIII.html

3- الليمس الروماني (الخطوط الدفاعية):

*الخط الدفاعي الأول:شكل الغرامنت خطرا مستمرا على الرومان منذ أغسطس، وكلفت الفرقة الأغسطسية بمواجهتهم جنوب الولاية الإفريقية. وبين الدليل الأنطونيني (الذي وضع في فترة كراكلا(*Caracalla*)211-217معددا من المراكز المحصنة جنوب مقاطعة إفريقيا. وقد وصلت الحدود إلى شط الجريد مرورا بطريق تلمين، ثم وسع إلى غدامس منذ نهاية القرن2م[3].

وأقيمليمس جنوب تونس من قابس (Tacapae) بشط جريد ثم يتجه غربا نحو نفطة(Nepete) وشط ملغيغ ليصل إلى بسكرة. وشمال القصبات (Gemellae)عند شط الحضنة يتسع الليمس أكثر.

Paris, 1989.(*Études d'antiquités africaines*) ; Christol(M), "Sur quelques centurions de la légion III Augusta", (dans) *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*, 103, 1994.

م.ح.بشاري، "الجيش الروماني من التطوع إلى الإحتراف والفرقة الأغسطسية الثالثة"، مجلة دراسات تراثية، جامعة الجزائر2، العدد،04،2010، ص ص17-41.

[1]Richardot(Ph), La Fin De L'Armée Romaine (284-476), Edit.Economica, Paris, 2005.

[2]Cagnat, L'Armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs (2éme édition), Paris, Imp.Nat., Leroux,1912, p.601.

[3]Ibid, pp.550-555.

وأجرى ليشي(L. Leschi)، مدير الآثار بالجزائر، عام 1935 بمساعدة جيش الطيران، أبحاثا أثرية حول بقايا الليمس، كما تم الإستكشاف عن طرق الجو على يد باراديز(J.Baradez) منذ نهاية الحرب العالمية الثانية 2 على امتداد حوالي 700 كلم.

*الخطالدفاعي الثاني:انطلق من زاريا شرقا (Zerai) لينتهي عند لالا مغنية غربا، وهو لاحق للخط السابق، ولا يستبعد أنه أنشئمنذ فترة حكم الإمبراطور هادريانوس (Hadrianus)بناء على نقيشة ذكرت إسمه متعلقا به[1]، والتي أشارت إلى أنه كان يوجد بالقرب من برج مجانة، كما كان هناك طريق روماني بين سور الغزلان(Auzia) وشرشال(Caesarea)، وأيضا وجود مركز عين دفلى(Oppidum novum) في وادي الشلف منذ حكم الإمبراطور كلاوديوس تحت حماية جنود متقاعدين[2].

*الخطالدفاعي الثالث:يرجع إلى فترة الإمبراطور سبتيموس سيفيروس(Septimus Severus)، وتم تعزيزه على يد الأباطرة اللاحقون. وتجدر الإشارة إلى أن الإحتلال الروماني في بلاد المغرب القديم ترسخ أكثر خلال القرن 3م[3]. وامتد هذا الخط الدفاعي على طول الطرف الجنوبي لجبال الأوراس، حيث تضمن منطقة الزيبان(جنوب غرب بسكرة)، ثم أخذ مساره نحو الشمال الغربي بهدف حماية غرب الحضنة، ليصل على بعد من 36 كلم من سور الغزلان لحماية منطقة التل الجزائري ومنطقة وهران، مارا ببوغار وتيارت وتلمسان ولالا مغنية[4].

أغسطس هادريانوسترايانوس

(حكم من 27ق.م إلى14م) (حكم من 117 إلى 138م) (حكم من 98 إلى 117م)

[1]C.I.L, VIII, 8813,8814. ; Cagnat, op.cit, p.603.

[2] Pline, Histoire naturelle, V,20. ; Cagnat, loc.cit.

[3] Cagnat, op.cit, pp.601-605.

[4] Gsell(S), op.cit, pp.75-76.

مسار الليمس من البروقنصلية إلى موريطانيا طنجية.

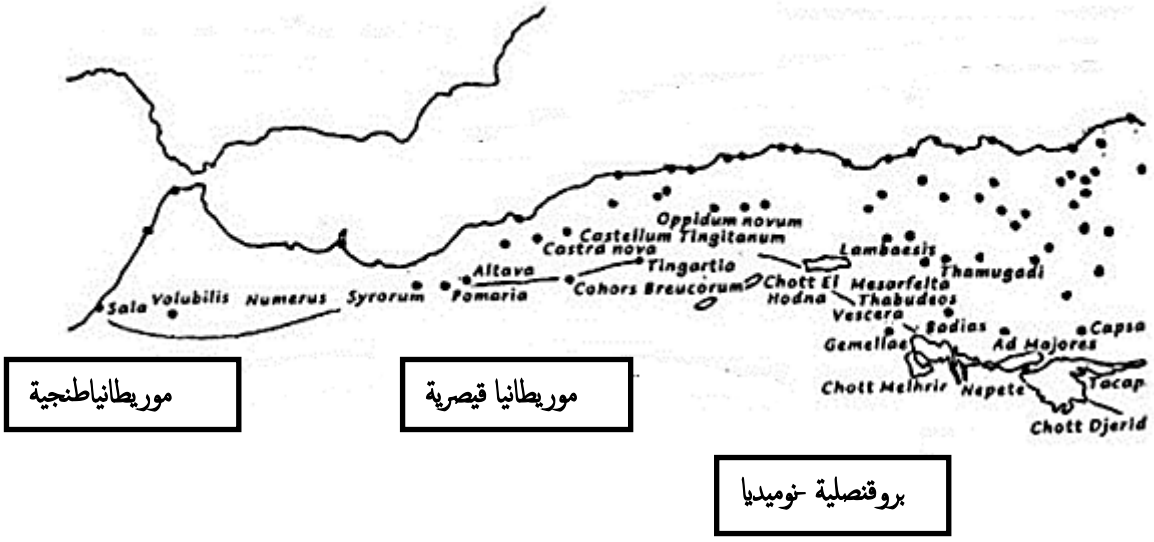

4- اللليمس الموريطاني:

نجد بالداخل خطين يوضحان مدى التوسع الروماني نحو الجنوب، أحدهما ينطلق من سطيف ويمر بسور الغزلان ويتبع هضبة الشلف، وقد مثل حدود القرن1م. الثاني عبارة عن مجموعة من حصون حملت أسماء عسكرية(Cohors Breucorum) و(Ala MiUiaria) و(Numerus Syrorum) أظهر قوة التصدي لهجمات الرحل. وكل مدن هاتين المقاطعتين (نوميديا وموريطانيا) كانت محصنة بأسوار، ولعبت دور المراقب في بلد لم تهدأ فيه المقاومة المحلية. ومنذ الإمبراطور ترايانوس(Trajanus) إلى غاية بناء مركز مسعد بجنوب الجلفة(CastellumDimmidi) مرورا بمركز(Gemellae) هادريانوس، كل الجهود الرومانية خلال القرن 2م صبت نحو سد الطريق بين شط ملغيغ والحضنة ومراقبة المنافذ المحيطة بالمنطقة.

تخطيط أفقي لليمس.

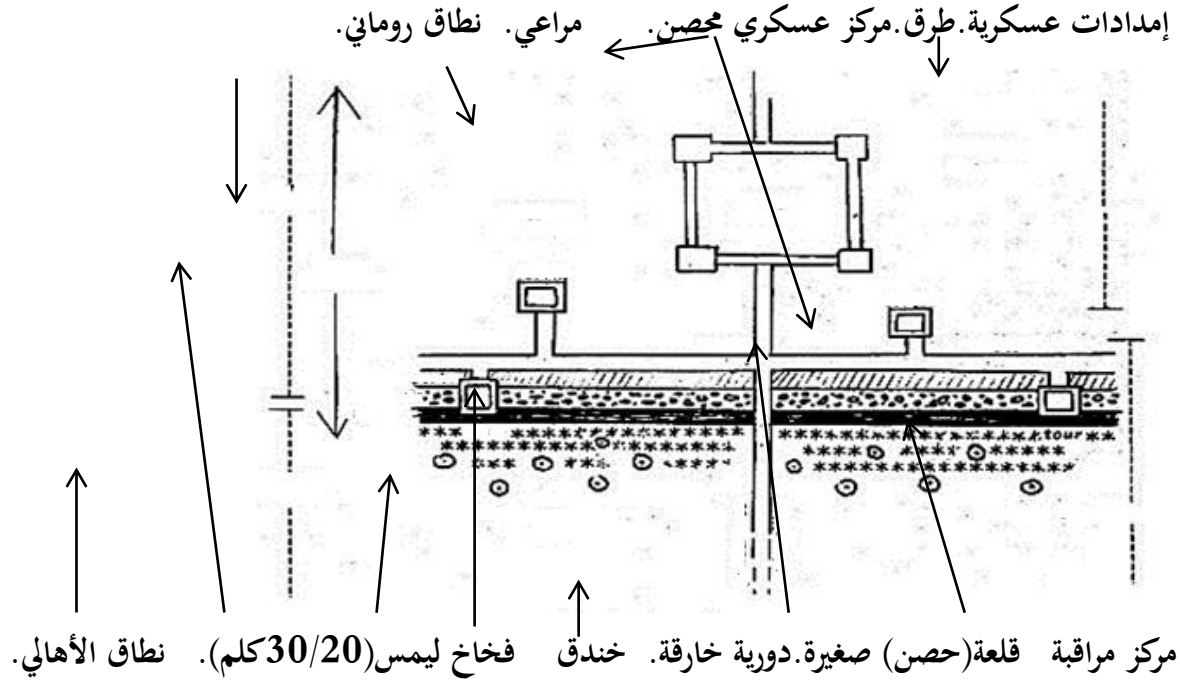

In: l'Algérianiste(Perpignan, France), n° 86 de juin 1999.

مختلف مظاهر الإستحكامات العسكرية وشبكة الطرق في مقاطعة موريطانيا القيصرية.

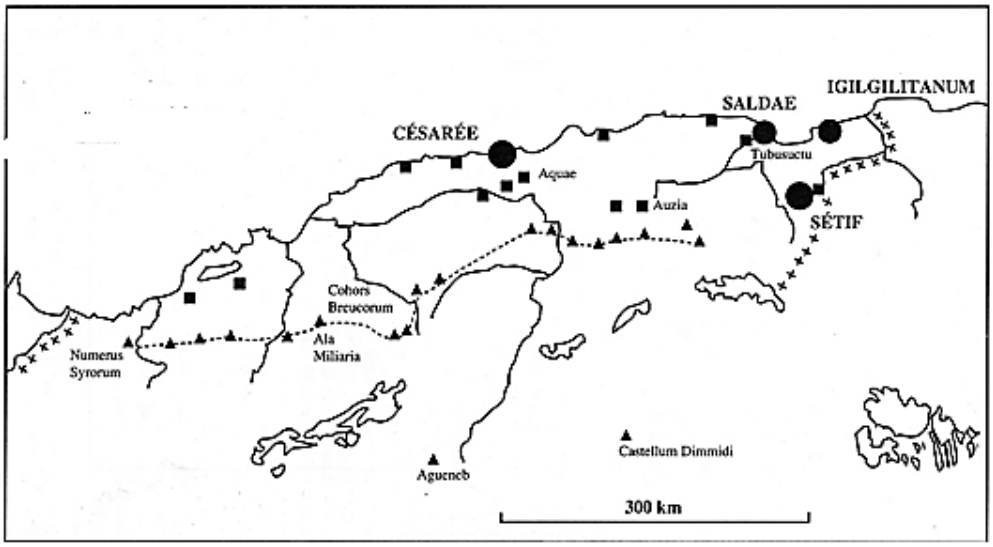

مفتاح الخريطة: ● مدن. ■ مراكز مراقبة. ▲ حصون. ⋰⋱ ملتقى طرق استراتيجي. ⋰⋱ حدود المقاطعة.

5- الأسوار:

***سور جواب(Rapidum)**:منذ فترة هادريانوس، على بعد حوالي35كلم غرب سور الغزلان[1].

وجدت بها حامية عسكرية في القرن 2م، تعززت بجنود الفرقة الثانية من الساردين وفرسان من التراقيين. وغدت إقليما ريفيا ابتداء من النصف الأول من القرن3م حين تقدم الخط الدفاعي نحو الجنوب. ودمرت رابيدوم أثناء الثورة الكبرى التي اكتسحت المنطقة ما بين 253 و260م[2].

شيدت الأسوار التي أحيطت بالمدينة في فترة حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس(Marcus Aurelius)، ورممت في فترتي دقليديانوس وماكسيميانوس (Maximianus)حيث أرجعت إلى حالتها الأولى(وقد دلت على ذلك النقوش التي عثر عليها في البوابتين الشرقية والغربية). أما الأسوار التي تقسم المدينة إلى ثلاثة أحياء فيرجع تاريخها إلى فترة دقليديانوس.وهو غير منتظم الشكل، يصل ارتفاعه في بعض أجزائه 4.5م، وبلغ سمكه بين 50 و70 سم. بني بحجارة مصقولة بطريقة أشلر (Aschlar). وزودت حواف المدينة خاصة في جهتها الشمالية، وكانت سهلة المنفذ، بأبراج كثيرة مستطيلة بارزة خارج السور. والطريق الدائري في المدن خلف السور فهو عبارة عن شرفة مراقبة (عرضها 3.5م). واحتوى على بوابتين واحدة في الغرب وأخرى في الشرق. وكانت بهما نقوش، فعلى البوابة الشرقية نقش معاصر لفترة هادريانوس[3]، ونقيشتين على البوابة الغربية[4] يرجعان إلى فترة كل من أورليوس ماركوس ويوكيوس فيروس. ودلت هذه النقوش أن الجنود

---

[1] Gsell(S), A.A.A, 1911, Feuille 14(Médéa).N°90. ; Seston William, «Le secteur de Rapidum sur le limes de Mauritanie Césarienne après les fouilles de 1927»,In: Scripta varia. Mélanges d'histoire romaine, de droit, d'épigraphie et d'histoire du christianisme. Rome : École Française de Rome, 1980. pp. 333-366.

[2] Gsell(S), les monuments antiques de l'Algérie, pp.91-93.

[3] "Imp Caesazi….Traganus Hadrianus trib pot, VI CosIII procos fecit"
Epi.epigr, V954; Cagnat, Armée Romaine d'Afrique,p.613.

[4] نقيشة البوابة الغربية:

"Imp. Cae (S.M)Aurelio A(nto) nino…(tribu-potes) tati (sxxic) os.III et lucio vero…t(rib potestatisV II cos III veterani et pagani consistentes aput Rapidum mumrum afu (ndamenentis ex lapi) de quad 'rat) o extuveverunt pecunia et sumtu smni, id est veteranore (m er paganoruem) intra eund (em)m (u) zum.(i) nhabitantium adgvante et curante viro(egregio..pu) dente procurator(e) Augustorum

المسرحين والمواطنين الأفارقة أنجزوا بمساعدة الحكومة سورا من أحجار مصقولة لحماية مساكنهم وتم ذلك عام 167م. ومركز القيادة العسكرية بالمدينة كانت له مهمة مستقرة إذا اعتبرنا الإطار العمراني للمدينة، بحصونها الأربعة وثكنة وساحة كبيرة للأسلحة ومساكن في صف محكم، ودل ذلك على أن المدينة كانت كبيرة قطنها حوالي 8500 نسمة (أسر الجنود) على مساحة 375 هكتار. جيش من أربعة قادة المائة تحت قيادة (Præfectus castris) و(Præfectus statorum). حماية سور الغزلان من هجمات البوار (Bavars) الذين شكلوا تحالف القبائل الخمسة (Quinquagésimes) من جرجرة والبيبان والبابور. وأجرى به بربوغر (Adrien Berbugger) أبحاثه الأثرية عام 1845-1846م،ونشر وصفا عن الآثار التي شاهدا في 1859-1860[1]. واكتشف (Henri Choisnet) أبواب المدينة عام 1882. كما وضع الرسام الأثري شلباسيير (Jules Chabassiére) مخططا عن السور[2].

سور جواب والأحياء الثلاثة بداخله.

وادي بغلة

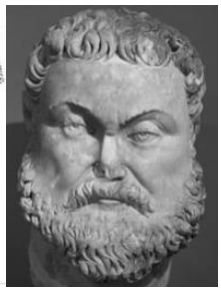

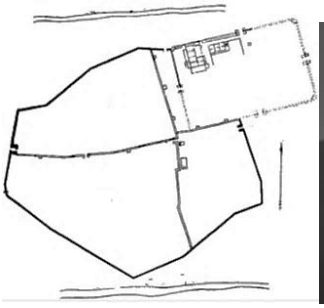

ديوقليديانوس ماكسيميانوسوادي سور جواج

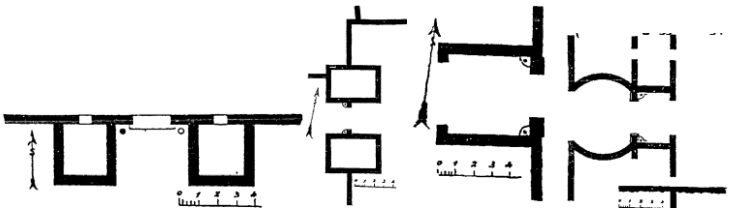

تخطيط البوابة تخطيط البوابة تخطيط الباب الذي يفصل تخطيط الباب الذي يفصل الحي الغربية. الشرقية.الحيالشمالي عن الحي الغربي.الشمالي عن الحي الجنوبي.

Epi.epigr, V955 et 1302; Cagnat, op.cit,p.613-614.

[1] Adrien Berbugger,Colonnes milliaires des environs de Cherchell, R.A, T. IV, 1859-1860, pp.49-49 ; 94-104.

[2] Jules Chabassiére, R.A, T.XIII ; 1869, pp.315-318.

***سور زياما (Ziama)**:بمدينة شوباي في الفترة الرومانية(Chobae)بجيجل، والتيعرفت باسم المنصورية في فترة الحماديين،يمكن مقارنته بسور تيبازة، حيث أن شيد بأحجار الدبش، وله واجهة خارجية من أحجار صغيرة، وزود بأبراج مستديرة. وعليه يرجع تاريخه إلى نهاية القرن 2 أو بداية القرن3م.

***سور تيبازة**:غطت المدينة ربوة عالية امتدت مساحتها في سهل بين تلين شرق وغرب الربوة. وبلغ طول سورها 2300م، وعرضه 1.60م. نهاياتا السور في مستوى أعلى من سطح البحر. وقد بني من جحارة الدبش الملتصقة ببعضها بطبقة سميكة من المونة مع كسوة خارجية من أحجار صغيرة الحجم. وبلغ ارتفاعه بين 7و9أمتار. واحتوى على أبراج مراقبة مستطيلة الشكل على مسافات متباعدة وفي طول السور. وعند مداخل الأبواب أقيمت أبراج مستديرة الشكل لحمايتها.

وموقع بوابة الغرب لا يزال واضحا حيث أن خلف برجين معتبرين (المسافة بينهما 19م) نجد جانبين ممتدين لهما سقف قبوي يزينهما أعمدة المناطق المعرضة للخطر أكثر متقاربة. وزود بدرج للصعود إلى الأجزاء العلوية، يواجه الأبراج على أبراج صغيرة جدا يمر بينهما طريق يؤدي إلى شرشال[1].

ولم يتمكن فيرموس من اختراق سورها أثناء ثورته (372-371م) بينما تمكن من الإستيلاء على مدن مجاورة. وهدمه الوندال ومعه معظم أسوار المدن الرومانية تحسبا لقيام ثورات محلية ضدهم[2].

ومقارنة بين أبراج سور تيبازة المستطيلة ومثيلتها في سور جواب والسور الأول في القلعة، يمكن تأريخ سور تيبازة بالقرن2م. أما تاريخ الأبراج المستديرة فهي إضافة متأخرة خلال القرن 3مأو بداية القرن 4م، مقارنة مع حصن ناضور.

***سور مدينة القلعة (Kalaa Timici)**: تقع اليوم ببلدية تاوغريت بالظهرة. وموقع السور الروماني كان على قمة يصعب الوصول إليها غربا. ويلاحظ من ناحية الشرق وجود بقايا سورين متوازيين إلى حد ما، سمك الأول 3.5م وقد احتوى على أبراج مراقبة مستطيلة الشكل، وتبدو بقايا باب جنوب السور. أما الثاني فهو ينفصل عن الأول بـ 100 إلى 200م، وعرضه 2م، وكان يحمي الواجهة الغربية سور مماثل للسور الأول في الواجهة الشرقية، وقد احتوى على أبراج مربعة الشكل. وفي الطرف الجنوبي باب. وعلى مسافة قريبة كان هناك من جهتي الجنوب والشمال برج مراقبة منحوت في الصخر. ويرجع تاريخ بناء السور الأول إلى القرن 2م ، أما الثاني بني في القرن 3م.

6- الحصون والتحصينات الدفاعية:

[1] Gsell(S), op.cit, p.98. Fig32, PLXIV.

[2] Gsell(S), Ibid, pp.98-99.

في إطار تعزيز الخطوطالدفاعية أقيمت حصون الدعم (castella)، رابط بها100 جندي، يصل سمك أسوارها 5 أمتار،واحتوت معظمها على بئر وخزان مياه، وجهزت بمطاحن حبوب، وأفران، ومعاصر زيتون،ومستودعات ومختلف الورشات، وحتى حمامات، ومعابد، وعيادات. ومراكز مراقبة محصنة (burgi) كل 20 كلم عموما، انتشرت ما وراء الليمس، ضمت أقل من 100 جندي.

***حصن قصر عين كبوش**:شيد في القرن3م، واحتل موقعه في ملتقى الطرق التي تحمي المواصلات من ناحيتي بجاية وتيكلات، وأيضا سور سيدي خليفة من ناحية والساحل من ناحية أخرى. لم يبق له إلا تراكمات من الحجارة المصقولة، والتي في أسفلها نلاحظ آثار الأسوار على ارتفاع متر من الأرض. ويلاحظ أنه بني بطريقة أشلر.اتخذ شكلا مستطيلا(40x50م)، وتضمن برجين ركن مستديرين في جهته الشمالية، وبوابته في جنوبه الغربي، وامتد الركن الجنوبي الشرقي للحصن على هيئة برج خارجي مربع بلغ ضلعه10 أمتار.

***حصن البنيان**:بني خلال القرن 3م، موقعه على بعد 25كلم جنوب شرق معسكر، قرب الخط الدفاعي الذي أقامه سبتيموس سيفيروس جنوب مقاطعة موريطانيا القيصرية. عرف باسم فرقة الفرسان (Ala miliaria) التي عسكرت به[1].وأقيم الحصن على ارتفاع بين 30 و40 متر عن سطح الوادي[2]. مربع الشكل (ضلعه 240م)يحميه من واجهاته مجري نهر، وتميز من جميع جهاته بانحدر شديد، واحتوى على بوابتين (غرب وجنوب السور) تحميهما أبراج مستديرة بلغ قطرها 5 أمتار.

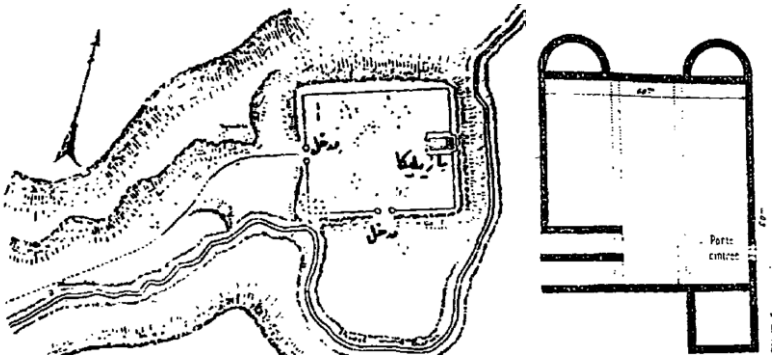

تخطيط قصر عين كبوشتخطيط حصن بنيان

[1]Gsell(S), op.cit, p.87, Fig 26.

[2] Cagnat, op.cit, p.640.

***حصن ناضور**:بني في بداية القرن 4م، موقعه بين تيبازة وعلى بعد حوالي 10 كلم من شرشال. يغلب عليه الشكل المستطيل. طوله 50م وعرضه43م، وعرض الحائط 70سم. بين من أحجار الدبش مع كسوة خارجية من أحجار صغيرة الحجم.واحهته تنتهي ببرجين كبيرين اتخذا شكلا مستديرا، وله باب في وسط الواجهة ارتفاعه 6 أمتار محاط ببرجينمربعين. منظره العام يوحي إلى شكل حصن رغم أن النقش في أعلى المدخل أنه منزل خاص مالكه يدعى (M.Cincius Hilarianus)الذي عاش في القرن الثالث الميلادي أو بداية القرن4م[1].

***حصن هنشير سويك**:موقعه على مرتفع بسيط، على الجانب الآخر من مرتفعات سعيدة بواد العبد قرب تاقرميت. مستطيل الشكل(90x145م)، واحتوى على برج مراقبة في كل ركن منه، وبابين في الجانب المطل على القناة، بعرض كل واحد منها 6 أمتار. وعثر به على نقوش ذكرت الحامية التي كانت مرابطة في القرن3م (الفيلق الثاني الغاليين"Breuques")[2]، ودل هذا على أنه من أهم حصون المنطقة.

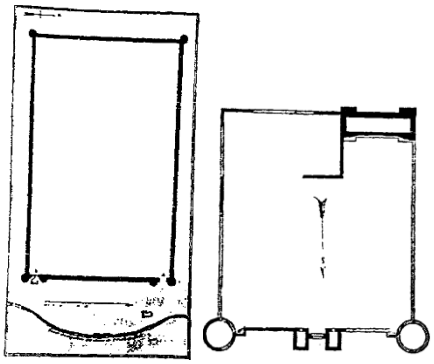

تخطيط حصن ناضور.تخطيط حصن هنشير سويك

خاتمة:

اتضحت، من خلال تتبعنا لاستراتيجية الرومان في مقاطعة موريطانيا القيصرية، مجموعة من الملاحظات:

– تفطن الرومان لأهمية المنطقة حيث توسطت مقاطعات إفريقيا الرومانية، وطول ساحلها، وأهمية مدنها، وعلى رأسها "القيصرية".

– نظرا لاستمرا المقاومة العسكرية بالمنطقة منذ بداية القرن 1م إلى غاية نهاية القرن 4م، اعتمدت السلطة الرومانية في كل مرة تعزيز وسائل دفاعية لحماية مستوطناتها وتأمين استغلال خيرات المنطقة، خاصة المنتجات الزراعية، وشحنها عبر موانئ المقاطعة.

[1]Gsell(S), op.cit, pp.100-101, Fig.33-34.

[2] Eph. epigh,V, 1047,1049 ; Cagnat, op.cit, p.650.

– أكثر مواقع الخطوط الدفاعية والتحصينات كانت عند تخوم الصحراء حيث هجمات قبائل الجيتول كانت ترهب الجيوش الرومانية.

– إحاطة مدن ساحلية بأسوار يجعلنا نستنتج مخاوف الرومان من ثورات الأهالي حتى داخل النطاق "المؤمن" ما بعد الخطوط الدفاعية باتجاه الشمال.